

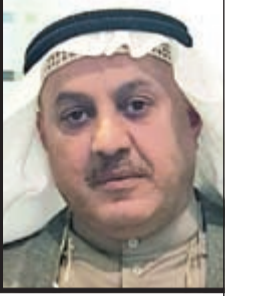
## صفحة متخصصة أسبوعية تهتم بقطاع الصناعة

للتواصل  
h.alkhateeb@alanba.com.kw  
Industry@alanba.com.kw  
إعداد: هديل الخطيب

## صناعة

## مفضضة صائغة

م. محمد الفناحي



هذه أوضاعنا.. ببساطة!

في ظل الأزمات الاقتصادية التي يعيشها العالم حاليا من انخفاض أسعار النفط والانهيارات المتوالية لأسواق الأسهم العالمية، كثرت في الآونة الأخيرة مصطلحات اقتصادية قد تكون إلى حد ما جديدة على سمع من يعيشون في الكويت ودول الخليج كالعجز، وتنوع مصادر الاقتصاد، وغيرها، لذلك سنحاول فيما يلي تبسيط هذه الأوضاع الاقتصادية المتأزمة لأقرب فكرة مبسطة للقراء:

1 - العجز يحدث عندما تصبح نفقات الدولة أكثر من إيراداتها. بعبارة أخرى: الدولة تصرف أكثر مما تنتج، فالعجز هو الفرق بين الإيراد (إنتاج الدولة) والنفقات الحكومية مثلا: السعودية ربحت من إنتاجها النفطي 600 مليار وصرفت 900 مليار، ان العجز 300 مليار. ليش يصير العجز؟ لأن اقتصاد السعودية وباقي دول الخليج يسمى «الاقتصاد الريعي».

طبيب وش الاقتصاد الريعي؟ يسمى بالاقتصاد الابوي، الحكومة تتعامل مع الشعب مثل الأب وتنفق عليه.

لأنها دولة تعتمد على سلعة واحدة وهي النفط، أي أنها تعتمد على مصدر دخل واحد، شعب غير منتج ويعتمد فقط على بيع النفط.

ما فهمت؟ الدول القوية اقتصاديا تقوم باستخراج المواد الخام مثل البترول والنفط وتقوم باستغلاله في الصناعة وتبيعه بسعر أعلى من أن تبيعه نفط خاما.

مثال: 10 براميل نفط تجيب 10000 لكن لو لم يتم بيع هذه البراميل وقمت بتحويلها للصناعة وصنعت سيارة بهذه العشرة براميل وبيعها للدول فسوف تبيعه بـ 60000.

يعني لما تبيع النفط خام = 10000 لكن لما تستغله = 60000!

الدول العربية كلها دول استهلاكية أي أنها تبيع المواد الخام، والسعودية تعتمد على سلعة واحدة (النفط) ومصيرها بمصير أسعار النفط ولا يوجد لديها مصدر دخل آخر. فتقوم الحكومة بدعم الشعب بالحروقات والبنزين والكهرباء والماء والطاقة.. الخ، فيطوق عليه اقتصاد ابوي (ريعي)

طبيب وبعدين؟ سعر النفط نزل نزولا شديدا والدولة ريعية (بوية) تنفق نفقات ضخمة وفلكية فالتي أنتجت ورحبت من النفط اقل بكثير من التي انفقت.

فصار العجز طيب والحل؟! تنوع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط، والحكومة في طريقها للتخليط بهذا.

الحكومة حين تواجه عجزا اما ان تستدين او تسحب من الاحتياطي والسعودية تملك احتياطيها ضخما لذا تستسحب من الاحتياطي.

لن تستطيع الدولة السحب كل مرة والا سينتهي الاحتياطي لذا: ترفع الدعم الحكومي عن البنزين والكهرباء السلع.. الخ وهذا سيسبب ارتفاعا في الاسعار لكن لا بد منه.. فرض ضريبة

وهذا لن يحدث إلا على المدى البعيد اذا استمرت الأزمة.

● صاحب الخليج لخدمات السلامة والوقاية من الحريق

## المدير العام لشركة «الكويتية السعودية الدوائية» د. عيسى الخليفة لـ «الأنباء»: صناعة الدواء بالعالم «بزنس» ناجح.. ولكنها غير مجدية في الكويت

SYRUP & المعلقات  
SUSPENSION.

ما المعوقات التي تواجهونها؟ من أهم المعوقات التي اعترضنا منذ سنوات من التوسع والنمو هو عدم تطبيق نسبة الأفضلية للمنتج الوطني مقارنة بالمستورد وهي 10٪ ولم نتسكك بابا إلا وطرقتنا من أجل تشجيع الشركة واعطائها الأولوية، حيث كنا نبيع للدولة ما يقارب 6 ملايين دينار، واليوم لا نبيع سوى ربع إنتاجنا فقط، ولا يوجد تفسير منطقي لذلك خصوصا أن منتجاتنا عالية الجودة وأرخص من تلك المستوردة. وأدعوا كل من يحب «الديرة» ويخلص لها إلى محاربة الفساد المتفشى لدى معظم جهات الدولة. ونظرا لصعوبة تصنيع الدواء، نحن الوحيدون في الكويت والمنتخبون في صناعة الأدوية محليا، ولكن لا نجد أن تصنيع الدواء أمر مجد اقتصاديا في الكويت، فالتسهيلات الحكومية الممنوحة لنا متواضعة مقارنة بدول الخليج مما يعني ان المنافسة شرسة وخصوصا من قبل المصانع التي تعمل وفق معدات تقليدية حيث تكون أسعار الأدوية أرخص.

ما توقعاتك لعام 2016 على صعيد الصناعة؟ على الرغم من تشاؤم البعض جراء هبوط أسعار النفط الحادة، إلا أنني متفائل وقد تكون 2016 أفضل عاما بالنسبة للقطاع الصناعي ولكن هذا يتوقف على الجهود الحكومية واعطاء الصناعة الأولوية في الأجنحة الحكومية.

هل تعتقد أن صناعة الدواء عموما «بزنس» مجد اقتصاديا؟

● نعم إنه مجد جدا خصوصا بالنسبة للشركات الدوائية القائمة على أحدث وسائل التكنولوجيا في تصنيع الدواء، ولكن في صناعة مكلفة جدا ومتعبة حيث يستغرق اعتماد المنتج أكثر من 4 سنوات ويجب أن يكون متوافقا مع الشروط والمعايير العالمية.



د. عيسى الخليفة

الصناعية في صبحان (قطعة) حيث تم التعاقد مع شركة PHARMAPLAN GMB شركة H.GERMANY المتخصصة في الصناعات الدوائية لإعادة تجهيز هذا المصنع والإشراف على عمليات إنتاج الأدوية ويشمل المصنع أيضا خط إنتاج الأقراص والكبسولات TABLETS AND CAPSULES وكذلك خط إنتاج الأشربة

العالمية (EG.M.P) وتغطي العديد من الحالات المرضية ومتداولة بنجاح ويوصفها الأطباء لعلاج مراجعهم بوزارة الصحة والقطاع الخاص في الكويت وكل دول مجلس التعاون الخليجية وبعض بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا بواقع 11 دولة. وأقيم المصنع على مساحة 60 ألف متر مربع بالمنطقة

أصناف الأدوية حتى الآن 225 دواء منها 75 صنفا من المحاليل الوريدية ومحاليل غسيل الكلى وغسيل الدم وكلها مخصصة من وزارة الصحة في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجية والتسجيل المركزي بالمكتب التنفيذي لدول المجلس بالرياض حيث كلها مطابقة لكل معايير مراقبة الجودة



أحد خطوط إنتاج الدواء داخل شركة «الكويتية السعودية الدوائية»

الحكومة تستهلك ربع إنتاج الشركة السنوي.. وتتوسع خليجياً

عدم تفضيل المنتج الوطني على المستورد

أهم معوقات



تتبع أحدث وسائل التكنولوجيا..

ونصنع 225 دواء منها محاليل

يقول مدير عام الشركة الكويتية السعودية للصناعات الدوائية د. عيسى الخليفة أن الشركة عانت كثيرا وتغيرت منذ التسعينيات حتى عام 2004 ولكن منذ 2005 إلى اليوم تغيرت الأوضاع. فاليوم توسعت خليجيا وعربيا كما أصبحت الحكومة تستهلك ربع الإنتاج السنوي تقريبا. وبين الخليفة في حوار مع «الأنباء» أن صناعة الدواء تعتبر مجدية اقتصاديا في جميع أنحاء العالم فيما عدا الكويت، وذلك بسبب المعوقات الكثيرة التي تعاني منها المصانع وعلى رأسها عدم تطبيق نسبة افضلية المنتج الوطني مقارنة بالمستورد، وفيما يلي التفاصيل:

حدثنا عن تاريخ تأسيس الشركة الكويتية السعودية للصناعات الدوائية؟

● تأسست الشركة الكويتية السعودية للصناعات الدوائية في عام 1982 وهي شركة كويتية برأسمال كويتي خالص ومصنع الشركة هو مصنع الأدوية الأول والوحيد بالكويت، والتي تعتبر الصناعة الاستراتيجية المهمة التي تساهم في الحفاظ على صحة ورفاهية الشعوب ودعم الأمن الدوائي لبلدنا ودول المنطقة.

وقد تم نهب وسرقة الشركة أثناء الغزو العراقي الغاشم على الكويت، ما أدى إلى تضييق الشركة وبعدها عرضت للبيع وقد رست على د. عبدالواحد العوضي رئيس مجلس الإدارة من أصل 3 شركات تقدمت لشراء الشركة بقيمة 5.5 ملايين دينار وكان هناك شريك سعودي «النهدي» الذي يمتلك سلسلة من الصيدليات في المملكة، وبعدها تم فسخ الشراكة وقامت مجموعة الأوراق المالية بشراء حصة من الشركة. وفي الواقع، عانت الشركة كثيرا وتغيرت منذ التسعينيات حتى عام 2004 ولكن منذ 2005 إلى اليوم تغيرت الأوضاع فاليوم توسعت الشركة خليجيا وعربيا كما أصبحت الحكومة تستهلك ربع الإنتاج السنوي تقريبا مما دفع الشركة إلى الامام.

ما أحدث وسائل التكنولوجيا التي تستخدمونها؟

● تتبع الشركة أحدث وسائل المكنة والتكنولوجيا الألمانية التي بلغ عدد

### تهدف إلى تعزيز التبادل التجاري ورفع جودة المنتج العربي

## «الأنباء» تنشر نص الإستراتيجية العربية للتقييس

المعاملات التجارية، وفقا للمعايير المحددة في اللوائح الفنية).

#### 4- الاعتماد

الاعتماد هو الإجراء الذي يمكن من خلاله لهيئة مخولة أن تمنح اعترافا رسميا بأن هيئة أو شخصا مؤهلا للقيام بهام محددة.

تمنح شهادات الاعتماد في الكثير من المجالات وقد يشمل الهيكل النموذجي لجهاز الاعتماد ادارات لاعتماد ما يلي:

● مختبرات الفحص والمعايرة وفقا للمواصفات الدولية ISO/IEC 17025

● أجهزة التفتيش وفقا للمواصفات الدولية ISO/IEC 17020

● مزودو اختبار الكفاءة وفقا للمواصفات الدولية ISO/IEC 17043

● أجهزة التصديق لنظم ادارة الجودة والبيئة وفقا للمواصفات الدولية ISO/IEC 17021

● أجهزة التصديق لشهادة المنتج وفقا للمواصفات الدولية ISO/IEC 17065

● أجهزة التصديق لشهادة المطابقة للأشخاص وفقا للمواصفات الدولية ISO/IEC 17011

#### 5- العلاقة مع الأطراف ذات العلاقة:

المنظمة والدول الاعضاء ستضع الخطط اللازمة التي تهدف الى توسيع قاعدة المشاركة في وضع وتنفيذ نظم البنية التحتية للتقييس والجودة واستخدام آليات فعالة للتعامل مع متطلبات الأطراف ذات العلاقة.

#### 6- تنمية الموارد المالية

ستعمل المنظمة على تطوير اساليب مبتكرة لتنمية الموارد والاستخدام الفعال للموارد المتاحة وذلك مع التركيز على الممارسات الحديثة في مجال الحوكمة والادارة.

المعايير الدولية التي تبين مدى دقة أجهزة القياس وملاءمتها للأغراض المستخدمة من أجلها ومدى مطابقتها للنظام الدولي للقياس طبقا لمعايير دولية محددة والتحقق اذا ما كان يلزم اجراء تصحيح لعمليات قياس المعاير.

#### إصدار الشهادات

يتطابق إصدار الشهادات مع المتطلبات المحددة في المواصفات المكتوبة من خلال عمليات التقييم، ويمكن تحقيق الاعتراف باستخدام المواصفات واجراءات التقييم التي تنفذ في جميع أنحاء العالم (مواصفات الأيزو، توصيات الدستور الغذائي، الخ). وعلى غرار ما هو معمول به في مختبرات الفحص والمعايرة، فإن التقييم من طرف ثالث من اختصاص هيئة إصدار الشهادات والقيام بزيارات مراقبة منتظمة من قبل جهاز الاعتماد سيعمل على تأكيد الموثوقية ونسبيل عملية الاعتراف الدولي. هناك العديد من الشهادات: شهادة ادارة النظام وشهادة المنتج وشهادة المطابقة للأشخاص.

#### التفتيش

فحص تصميم المنتج أو المنتج نفسه أو العملية أو المنشأة وتحديد مدى مطابقتها لمتطلبات محددة أو على أساس حكم مهني للمتطلبات العامة.

#### 3- المترولوجيا

المترولوجيا هي علم المقاييس الصحيحة والموثوقة ولسبب من الاسباب يتم التمييز بين المترولوجيا العلمية (تطوير مواصفات القياس الاساسية أو الاساليب الأولية) والمترولوجيا الصناعية (التحكم والصيانة المناسبة لمعدات القياس الصناعية بما في ذلك معايرة الأدوات والمواصفات المستخدمة في القياس) والمترولوجيا القانونية (التحقق من الأدوات المستخدمة في

مشركة بين الموردين وعملائهم بحيث تسهل عملية التبادل التجاري ونقل التكنولوجيا. المواصفة: عبارة عن وثيقة معتمدة من هيئة معترف بها توفر القواعد والمبادئ التوجيهية أو الخصائص المشتركة والمتكررة للمنتجات أو العمليات ذات الصلة وأساليب الإنتاج حيث يكون الامتثال غير الزامي.

اللوائح الفنية: هي وثيقة تحدد خصائص المنتجات وطرق الإنتاج أو العمليات المرتبطة بها، بما في ذلك الاحكام الادارية المعمول بها التي يجب الامتثال بها، كما قد تشمل أو تتناول على وجه الحصر المصطلحات والرموز وعمليات التعبئة والتغليف ووضع العلامات ومتطلباتها كما تنطبق على المنتج أو عملية الإنتاج.

#### 2- نظام تقييم المطابقة

تقييم المطابقة هو اثبات بأن متطلبات محددة تتعلق بالمنتج أو العملية أو النظام أو الشخص أو الهيئة، قد تحققت وأن المواصفات واللوائح والخصائص أو أي متطلبات أخرى قد تم تلبيتها، وتشمل أنظمة تقييم المطابقة ما يلي:

#### الاختبار:

في جميع المجالات الاختبار هو بمنزلة وسيلة لدراسة خصائص ومحتويات وتحديد بارمترات جودة المنتجات والمكونات والمواد. وذلك حسب الاختبار الميداني في مجال الاختصاص (الكيميائي والميكروبيولوجي والاختبار الفيزيائي..) وطرق التحليل والاختبار و/ أو التفتيش تختلف حسب المعدات التحليلية المعنية بالاختبار.

#### المعايرة

المعايرة هي مجموعة من عمليات القياس المتكررة بانظام تتم تحت ظروف محددة باستخدام اجهزة وأدوات قياس مستندة الى

الخدمات ليسهم هذا النهج في دعم أهداف المنظمة في تيسير التجارة وتطوير التجارة البينية الإقليمية وتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، فضلا عن اندماج دول أعضاء «ايدمو» في الأسواق العالمية وهو ما يؤدي في النهاية إلى انخفاض التكاليف المحلية والتأكيد على أن المنتجات والشركات تتماشى مع متطلبات السوق المحلية.

#### مزايا الاستراتيجية على التنفيذ والتصميم

1- تزويد المنظمة والدول العربية بمرشد يوضح ما تسعى لتحقيقه.

2- توحيد الجهود وتجميع الأدوات والكفاءات والخبرات العربية نحو الأهداف الموحدة.

3- دقة التنبؤ بنتائج التصرفات الاستراتيجية لأنشطة التقييس والجودة.

4- تزويد المسؤولين عن أنشطة التقييس والجودة بأسلوب وملامح تفكير الشركاء.

5- مساعدة المنظمة والمسؤولين بأنشطة التقييس والجودة على توقيع التغييرات في البيئة المحيطة بها وكيفية التأقلم معها.

6- مساعدة المنظمة على تخصيص الموارد المتاحة وتحديد طرق استخدامها.

7- تنظيم التسلسل في الجهود التخبطية عبر المستويات الادارية المختلفة لأجهزة التقييس والجودة العربية.

8- توضيح الصورة الذهنية عن المنظمة وأنشطة التقييس والجودة ودورها المجتمعي امام كل فئات المجتمع وأصحاب القرار.

9- دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية لأنشطة التقييس والجودة.

نطاق الاستراتيجية- المكونات

#### 1- المواصفات واللوائح الفنية

تشكل المواصفات اطارا مرجعيا أو لغة فنية

تنشر «الأنباء» نص الاستراتيجية العربية للتقييس، وذلك بعد ان عممت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة على المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية، ومن ضمنها غرفة تجارة وصناعة الكويت، حيث تم اعتمادها من اللجنة الاستشارية العليا للتقييس في اجتماعها الـ (45) مؤخرا بالرياض.

وتهدف الإستراتيجية إلى انشاء نظام عربي موحد للتقييس والجودة يساهم في تفعيل التكامل الاقتصادي العربي ويعزز التبادل التجاري ويرفع من جودة المنتج العربي ليكون قادرا على مواجهة المنافسة في الأسواق العربية والدولية، والمساهمة بالتالي في التنمية العربية الشاملة والمستدامة، وفيما يلي نص الاستراتيجية:

#### تعريف الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة

تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية في أنشطة التقييس والجودة، لكسب المزايا التنافسية وادراك كيفية التعامل معها لتمكين المنظومة المؤسسية من تقييم الأداء على نحو كامل، عن طريق ربط الأهداف المتعددة للمعايير الاستراتيجية التي تسعى الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة إلى تحقيقها وذلك بهدف تدعيم موقفها التنافسي، وتنم ترجمة الرؤى العربية لأنشطة التقييس والجودة واستراتيجياتها إلى أهداف ومقاييس.

#### الغرض من وضع استراتيجية عربية للتقييس والجودة

قبلت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين «ايدمو» بالفعل التحدي المتمثل في المزيد من الاندماج في كل الاسواق الإقليمية والدولية والمضي قدماً في وضع معايير معترف بها دولياً وتطوير البنية التحتية وتقييم المطابقة